مكتبة المقتطف

١ — ألحان الحان

للاستاذ عبد الرحمن صدقي — ٤٢٤ صفحة من القطع الكبير ومجلاة بعدة صور بالالوان من ريشة الفنان بكار — دار المعارف بمصر

لقد تناول كثير من الكتّاب حياة أبي نواس بالبحث والدراسة ، ولكن ناحية من نواحي حياته — وهي أهمُّ ما في حياته — ظلت بعيدة عن الدرس الوافي وعن البحث المتعمق .

فقد كان أبو نواس شاعراً فناناً ، وكانت الروح الفنيّة في شعره هي التي دفعته الى الخروج على ما كان يتبعه من سبقه من الشعراء ، بل أمدّته في عصره . خرج على وصف الطلول ، ومال الى ناحية جديدة جعل منها مادّة للكثير من شعره . وكانت الروح الفنية فيه هي التي دفعته الى القول في هذه الناحية في حرية لم يبال معها روح العصر ، ولم يأبه لمركزه في قصر أمير المؤمنين ، وقد عاش أبو نواس في هذا المحيط ونقل في شعره ألوان هذه الحياة بكل إحساس وتجربة ، لذلك كتب لشعره في هذه الناحية الخلود .

على أنّ هذا الجانب ظلّ — كما قلت — في حاجة الى الدرس العميق حتى سدّ هذا النقص الأستاذ عبدالرحمن صدقي ، فكانت دراسته جديدة في بابها في الأدب العربي كما هي جديدة بين الدراسات التي تناولت حياة النواسي .

لقد تناول حياة هذا الشاعر في لهوه ، فدعاه هذا الى الكلام على الخمر التي جعل منها

القاهر عروس غزله ، وعرض صوراً جميلة لحانات الخمر ومجالس الشراب في ذلك العصر ، وما يستتبع ذلك من مفاتن ، فكان قديراً في العرض والتحليل ، ملمًّا كل الإلمام بالدقائق في هذا الموضوع حتى استطاع أن يجعل للخمر حياة تدرس كما تدرس حياة الرجل الذي تغزّل فيها ، ثم درس العصر الذي عاش فيه الرجل وما شاع في مجتمعه من إباحية كان لها أثر كبير في الأدب .

ومن أمتع فصول الكتاب تلك البحوث التي تناول فيها الكلام على خمريات النواسي وخمريات الخيام ، فالأول كان يعاقرها لذاتها والذاتها . أما الثاني فكان يلجأ إليها لتسكين ثورة النفس عن طريق إشباع شهوات الحس ، وكذلك البحث في أوجه التناقض بين النواسي والمعرّي . إنّ هذا الكتاب يدلّ على روح الفن المتأصلة في مؤلفه .

٢ — كأس الحياة

مجموعة قصص للأستاذ ابراهيم المصري — ١٤٣ صفحة من القطع المتوسط
دار المعارف بمصر

للأستاذ ابراهيم المصري أسلوبه العذب وفنه القصصي الجميل ، وهذه المجموعة تضم أربع عشرة قصة من وضعه ، منها ما يمسّ الجانب الاجتماعي في حياتنا فيكشف عن علل في حاجة الى العلاج ينظر اليها بعين الفنان ، ومنها ما يتغلغل في صميم النفس الإنسانية فيكشف في البسيط منها والساذج عن جوانب سامية تثير الحسّ والشعور .

فقصة « بنت السلطان » على بساطتها صيغة المكرة ، وكذلك قصة « دولت هانم » وهما مما يثير الحسّ ، ويمثل هذا الاتجاه بعض أقاصيص هذه المجموعة مثل « القاتل » و « العمياء » و « الخنان » وما شاكلها .

* * *

أما الأقاصيص التي عنوانها « اعتراف » و « الأرملة اللعوب » و « سلوى » و « سميرة هانم » وغيرها فهي من الطراز الذي عالج فيه الجوانب الاجتماعية في المجتمع في تحليل دقيق

٣ — فلسفة الجمال

تأليف الاستاذ ا . ف . جاريت . وتعريب الاساتذة عبد الحميد يونس وردي يسي وعثمان نويه — ١٤٧ صفحة من القطع المتوسط — دار الفكر العربي

أراد الاساتذة عبد الحميد يونس وردي يسي وعثمان نويه أن يخصوا هذا الجيل بالمتعة الإحساس بالجمال في النفوس لأن قوة النهضات لا تقوم إلا على أسس من هذا الاحساس وبخاصة في هذا الوقت الذي طغت قوى الشر في النفوس فأفسدت فيها جوانب الخير وكادت تطمس معالمها . فقاموا بنقل كتاب « فلسفة الجمال » الذي ألفه أستاذ فلسفة الجمال في أكسفورد وكمبردج ومنشيخن .

وقد تناول المؤلف في الفصل الأول تفسير الخلاف في أذواق الناس وحكمهم على الأشياء بالجمال والقبح . ثم ناقش في الفصل الثاني نظرية الجمال والحق وانتهى الى أن الجمال ليس هو الحق ، بل هو حقيقة كائنة ، وإننا في إحساسنا بالجمال لا نشعر بكشف حقائق غير معروفة قدر شعورنا بنفاذ بصيرتنا في الصور المألوف . كما ناقش في الفصل الثالث النظرية القائلة بأن الجمال هو الخير ، ودلل على انه ليس مفروضاً أن يكون كل ما يرضينا جميلاً . ثم تكلم في الفصول الثلاثة الأخرى عن حقيقة الجمال ومثاله وعن الجمال والتعبير .

وفي الحقيقة ان هذا الكتاب المبسط في فلسفة الجمال لمن أمتع الكتب التي تبلغ بالنفس الى الهدف الذي قصده المترجمون الأفاضل وهو اشاعة الإحساس بالجمال في النفوس .

٤ — بين العلم والأدب

الاستاذ فدوى حافظ طوقان — ٣٠٨ صفحة من القطع الكبير
مكتبة فلسطين الحديثة

مؤلف هذا الكتاب معروف لقراء هذه المجلة منذ كان يوافيها ببحوثه التي تجمع بين دقة البحث العلمي ورقة الأسلوب الأدبي . وهذا الكتاب يجمع ما يقرب من الأربعين مقالة تناولت شتى فروع التفكير الأدبي والعلمي بالأسلوب الذي عرف في صاحبها . منها ما تناول مسائل في المجتمع كحاجتنا الى ما يحيي الخصائص العربية ، ومنها ما يتناول عالم الأرقام ، ومنها ما يتغلغل في مجاهل الكون .

فالعالم يجد فيها لذة التفكير وعمقه ، كما يجد الأديب فيها لذة المزج بين الأدب والعلم وتبسيطهما . وقليل من المشتغلين بالمسائل العلمية من يوفق الى ذلك

٥ — كريم الدين البغدادي

الجزء الثالث من حلقة « أولادنا » — ١٠٨ صفحة من القطع المتوسط — دار المعارف بمصر

في مقتطف فبراير سنة ١٩٤٧ كتبت كلمة عن جهد دار المعارف في الناحية الثقافية للنشء ، وأشرت الى المهمة التي تنهض بها هذه الدار في الاشراف الفعلي على الثقافة الى جانب وزارة المعارف وتجاوزها حدود هذا الوطن الى أوطان العربية جمعاء وذلك بمناسبة صدور السلسلة التي أخرجتها بعنوان « روضة الطفل » ثم قلت ان هذه الدار آخذة بسبيل إصدار مجموعة أخرى في هذا المضمار بعنوان « أولادنا » . واليوم أعود فأكرر الاشادة بهذه الجهود الجبارة بمناسبة صدور الحلقة الثالثة من السلسلة الأخيرة التي يشرف عليها المربي الكبير الأستاذ محمد فريد أبو حديد بك ، وقد صدر منها جزءان ، الأول « هرون هاه » والثاني « ملكة السحر » .

وتمتاز هذه القصص بسموّ الخيال وحلاوة التعبير مما سيكون له أثر كبير في تهذيب ملكات الأطفال ، كما تمتاز بأناقة الطبع التي تميزت بها مطبوعات هذه الدار

٦ — آثار أدبية من الحجاز

بعد أن فرغ الأديب الحجازي الأستاذ احمد عبد الغفور عطار من إصدار ديوانه « الهوى والشباب » في العام الماضي تفرّغ للنثر فأخرج في هذا العام مجموعة من الكتب . اثنان منها للأدب الخالص وهما « المقالات » في ٢٣٨ صفحة من القطع الكبير انطوت على عدة بحوث ونظرات في الأدب والحياة . و « أريد أن أرى الله » وهو مجموعة قصصية في ١٤٦ صفحة من القطع المتوسط ضمت سبع قصص منها اثنتان مترجمتان ، والخمس وضعها المؤلف ، ونعدّ هذه القصص هي باكورة القصة في الأدب الحجازي . ثم وضع في باب التراجم ثلاثة كتب أولها « ستر الجزيرة » ويقع في ثلاثة أجزاء بلغت صفحاتها ٧٧٧ صفحة من القطع الكبير تناول فيها حياة العامل العربي الكبير ابن سعود وأرّخ فيها لقيام

المملكة السعودية وما مرّ بحياة بطل الجزيرة خلال ذلك من الحوادث حتى دانت الجزيرة له وذلك في أسلوب قصصي شائق . وقد ضمت هذه الترجمة من الوثائق ما يزيد في قيمتها التاريخية .

أما الكتابان الآخران ، فأحدهما عن وليّ عهد المملكة السعودية ، نحو الأمير سعود ، والآخر عن وزير الدفاع نحوّ الأمير منصور ، ويقع الأول في ١٨٠ صفحة والثاني في ١٢٠ صفحة من القطع المتوسط . وقد أبان فيهما عن شخصية هذين الأميرين العظيمين اللذين ورثا عن أبيهما روح البطولة والإقدام .

٧ — ذكرى الامير شكيب أرسلان

٥٢٦ صفحة من القطع الكبير — طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه

كانت شخصية الأدب العربي في الأمير شكيب أرسلان لا تقل عن شخصية العروبة فيه ، فقد كان علماً من أعلامه وكان من قادة الرأي الذين خلدوا اسمهم في صفحات التاريخ خلوداً يغبط عليه . لذلك لم يكن عجباً أن يقام له في كل بلد عربي حفل يجتمع فيه قادة الرأي وزعماء الفكر والبيان لتأبين هذا الأمير — الأمير في نسبه وخلقه وبيانه وإباء نفسه واحتماله لكل مسترف العنف والاضطهاد في سبيل تحرير الشرق العربي .

وقد قام المجاهد العربي الأستاذ محمد علي الطاهر بالوفاء لذكرى هذا المجاهد الكبير فجمع في هذا الكتاب ما قيل في الفقيد من المراثي على المنابر وفوق صفحات الجرائد ، وطبعه طبعاً أنيقاً فكان صفيعاً حسناً منه للراحل الكريم في مثواه . وقد تناول الأستاذ الطاهر حياة الفقيد بدراسة وافية تبين عن سعة معلوماته بالراحل الكريم

حسن كامل الصيرفي

كتاب الجامع لاحكام القرآن

صدر الجزء السادس عشر من كتاب الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله أحمد الانصاري القرطبي وهو كسابقه من الأجزاء التي صدرت حاوية لتفاسير آيات الكتاب الكريم .

وهو يطلب من دار الكتب المصرية . وثمن النسخة الواحدة ٣٥ قرشاً يضاف إليها أجرة البريد .

من وراء الأفق

ديوان شعر للاستاذ محمد عبد الغني حسن
دار المعارف بمصر — صفحاته ١١٠ من الحجم المتوسط

الأستاذ محمد عبد الغني حسن باحث مرموق يركب العناء في سبيل التوفر على استقصاء جوانب موضوع معين أو نقد كتاب من الكتب التي تستضيفها المكتبة العربية في كل يوم . وهو في هذا المضمار ينتهج المنهج العلمي الصحيح فيرجع الى المظان يستقيها ، ويعول على العقل يزن به الحجج ويستخلص بمعونته النتائج السائبة .

وهو الى جانب هذا شاعر يتوخى استخدام اللفظ السهل والمعنى القريب ، فلا يعمد إلى التعقيد أو يحمل القارىء هبط النفوس وراء معنى مستسر أو مقصد خبيء .

وديوانه الأخير « من وراء الأفق » ديوان جرى فيه هذا المجرى السهل ، يصوغ عباراته وألفاظه صوغاً ميسراً ، ويستطيب أن يقول الشعر هيناً ليناً ، حتى ليسع العادي من القارئين أن يفهم مفردات قصائده ومجملها بغير حاجة الى استثارة المعجمات وإجهاد الفكر .

والشاعر — على نقيض كثيرين من أترابه — مفتون بالطبيعة ، يكاد ينشد كل شعره في تصوير جمالها وروائها . ولن تجد في الديوان على كثرة ما احتواه من قصائد ، قصيدة حب أو ترنيمة هوى مع أن قرائحه كافة انتظمت عقودها والشاعر لا يزال في مقتبل العمر يطلب العلم ويعرف « إلين » ويظفر برسم فتاة مرحة تعشق ظلال الصنوبر . ولذلك تجد الديوان خلواً من شعر العاطفة ، وهو في عرفي أكثر أنواع الشعر تعبيراً وإفصاحاً . ولست أدري هل تعمد الشاعر بعدما أضحى يحث الخطى الى الكهولة أن يدفن شعر العاطفة بين جوانحه ويطوي صفحاته في مكمن نفسه ، أم انه لم يجد بشعر العشق والهوى وهو شعر السليقة والسجية . ولعله قنع من شعر الحب بالعتاب والتحبب ، ومن ذلك قوله :

في ذمة الله ليلاتي التي سلفت وأخضبت بالهوى فيهن أوراقي
كم ليلات بتنا أي ليلة وأشرقت بهوانا أي اشراق

***

أخلفت بالعهد ميثاق الهوى زمناً لكنني في الهوى أحكمت ميثاقي

والاستاذ عبد الغني حسن في مجال الوصف جولات موفقة ، وإن كانت له جولات أخرى غلبت عليها الصنعة والكلفة. ومن أبياته الجميلة في وصف النيل قوله :

ينظم الله به الروض كما ينتظم الناظم عقداً من جمان
لا تقولوا هو من ماء الحيا إنه يا مصر من ماء الجنان
هو أنغام على وجه الثرى وأناشيد عذاب وأغاني

ومن نظمه التصويري الرائع قوله :

ذبلت الجدول يا إيلين في الغابة سالم
هو كالطفل على صدر الفتاة الطهر جاثم
يسرق الخطو كما يمشي إلى الريبة آثم
همسه فوق حصى الغابة بالفتنة ناغم
خافت الصوت كشيخ عازم التوبة نادم
وشعاع الشمس فو ق الغابة الخضراء باسم

وله في الوطنية بضع قصائد هيّع في واحدة منها جنازة الامتيازات الاجنبية التي وزحت مصر تحت عبئها ردحاً ، وحيّا في ثانية الزعيم سعد زغلول وهدّ في ثالثة على أيدي نسوة الشرق وقد ائتلف عقدهنّ في مؤتمر نسوي عام .

ولست أدري لِمَ اكتفى الأستاذ عبد الغني بأن يطوي ديوانه هذا على قصائده التي نظمها منذ خمسة عشر عاماً أو نحوها ، وآثر أن يدع قصائده الجديدة مطوية غير منشورة . فلا ريب أن الشاعر يزداد مع الأيام تمكناً وتتأصل فيه الشاعرية كلما اطّرد غُشْمه من المطالعات . وأذكر أني قرأت له شعراً حديث العهد يفوق كثيراً بعض ما ضُمِّن ديوانه « من وراء الافق » ، وكان يجدر بالشاعر أن يضيفه إلى ديوانه ليعززه ويغذيه « بدمٍ جديد » .

وهذه الملاحظة أعرفها وجه خاص بعد ما قرأت ما كتبه الأستاذ سهيل ادريس من تقريظ لديوان عبد الغني حسن في مجلة « الأديب » البيروتية وقد جاء فيه « إننا لم نجد في هذا الديوان إلاّ شعراً باهتاً لا شخصية له ولا ميزات ، هو شعر لا تجول في ثناياه

الأحاسيس المرهفة، ولا تلتمع المعاني المبتكرة، وليس فيه إلاّ الوصف العادي الذي لا يضفي على الموصوف أي جمال، بل لا يكاد ينجح في أن يصف جماله الطبيعي » .

ولو علم الاستاذ ادريس ان معظم شعر « من وراء الأفق » نظمه الاستاذ عبد الغني حسن وهو لا يزال طالباً في معاهد أوربا وأنه لهذا السبب حوى مثالب وافتقر إلى « الشخصية » لكان ليّناً في نقده رفيقاً في عرضه للديوان .

ربيع فلسطين

مجلة الأديب

يسرّ مجلة المقتطف أن تشيد بالمجهود الطيب الذي يبذله الاستاذ ألبير أديب باصداره مجلته « الأديب » في حاضرة لبنان، فهي مجلة أدبية علمية اجتماعية فنية تعنى بالبحوث التي تتصل بمعارف الفكر وتنشر الرفيع من الأدب من كل قطر عربيّ ومن مهاجر اللبنانيين في ربوع الكرة الأرضية .

ومن الموضوعات النفيسة التي ضمها عدد شهر اكتوبر (تشرين الأول) بين دفتيه مقال للاستاذ قدري قلعجي عن « المثقفين والمجتمع » ومقال شهي للأديب المغربي المعروف الدكتور أبو مدين الشافعي، وقصيدة شعرية رائعة للشاعر السوري الموهوب عمر أبو ريشة، وصفحة تعرض جانباً من عبقرية الألم في حياة الموسيقي الكبير بيتهوفن للأديب السوري أنطون حمصي، وقصة تغلب عليها النزعة الفلسفية عنوانها « طفل » للأديب المصري الأستاذ يوسف الشاروني، وقصة أخرى للقاصّ المصري المعروف الأستاذ أمين يوسف غراب، وبحث مترجم عن الايطالية بعنوان « التأليف الكبير » للأستاذ مصطفى آل عيال، وصفحة من الشعر الوصفي المنثور للأديبة الأردنية ثريا ملحس، وأشعار للاساتذة عبد اللطيف شرارة وعلي محمد شلق وناصر بن سليمان أبو حميد، وموضوعات طلية أخرى للأساتذة فؤاد أيوب وسعيد تقي الدين وقدري حافظ طوقان وجلال فاروق الشريف وأنطون مارين والآنسة نجوى قعوار عدا أبواب المجلة الشهرية وهي باب الأخبار العلمية وباب مكتبة الأديب وجولة الأديب في شهر وبرقيات أدبية وأنباء العالم في شهر .

« ومجلة الأديب » على حداثة عهدها بالظهور تعدّ في طليعة المجلات الأدبية في العالم الناطق بالضاد، ويستطيع الأدباء المصريون أن يقتنوها بالاتصال بوديع فلسطين في جريدة وثمن النسخة عشرة قروش مصرية .

فهرس الجزء الرابع

من المجلد الحادي عشر بعد المئة من المقتطف

٢٢٥ الكولبرا أو الهواء الأصفر : نقولا الحداد
٢٣٣ نبوءة من الكولبرا : تعليقات وزارة الصحة
٢٣٥ سيكولوجية النمو وعلاقتها بالتربية : محمود حامد شوكت
٢٤١ الانسان هذا اللغز الأعظم : أمين نعوم
٢٤٩ الطفل المبتسر : الدكتور عبده رزق
٢٥٣ الثقافة العربية في الجزائر تستعرب العرب : محمد الحاج الناصر الجزائري
٢٥٧ الباب الذي امتنع غلقه (قصة) : فؤاد عوض واصف
٢٦٨ أبو العلاء المعري ، فلسفته وأدبه وقوة ذاكرته : ادوار مرقص
٢٧٢ المجنونة الشريدة « الأشاعة » (قصيدة) : دكتور أحمد زكي أبو شادي
٢٧٢ كيف تكتب : مصطفى عبد اللطيف السحرتي
٢٣٤ علة الثقافة : وديع فلسطين
٢٧٩ أمراض العيون : الدكتور عبد المسيح جرجس
٢٩٢ التجديد والأدب العربي : محمد توفيق عز
٢٩٥ كيف يتكلم الموتى العلامة الروحي شو دزموند : ترجمة أحمد فهمي أبو الخير
٢٩٩ نظرية الدرة : شريف الشاشيبي
٣٠٢ عالم الدماغ — شعر علمي فلسفي : نقولا الحداد
٣٠٤ شوقي وحافظ : حسن كامل الصيرفي
٣١٤ هل يكفي الخروج من كتلة الاسترليني لتحقيق استقلال مصر المالي : أحمد عثمان بك
٣٢٣ صابون الحرب : عوض جندي

---

٣٢٨ المراسلة والمناظرة * التأثير والطاقة الذرية . فؤاد جبران . تعليقات أدبية ردعلى توضيح . نقد عروضي : رشيد أسعد
٣٣٥ أخبار علمية * د . د . ت لا يقتل السلك . أناييب من السجائر الكيميائية تحل محل الشرايين البحر الميت وكنوزه . آلة كهربائية صغيرة للخياطة . الراديو للصور في حجر الدراسة بالمستشفيات : عوض جندي . يكتشفون أميركا الشمالية قبل كولمبوس بقرن ونصف قرن . الروماتزم وأسبابه . الكشف عن آثار جامة . اكتشاف عقور جديد (بال)
٣٤٢ باب المكتبة * (١) ألحان الحان (٢) كاس الحياة (٣) قصة الجمال (٤) بين العلم والادب . (٥) كريم الدين البغدادي (٦) آثار أدبية من الحجاز (٧) ذكرى الامير شكيب ارسلان : حسن كامل الصيرفي . الجزء العاشر عشر من كتاب الجامع لاحكام القرآن : القرطبي . من وراء الاثير : وديع فلسطين . مجلة الادب